

# سلامي تكتشفون

حول الغد في  
المغرب العربي



Salam سلام

  
MINISTÈRE  
DE L'EUROPE  
ET DES AFFAIRES  
ÉTRANGÈRES  
*Liberté  
Égalité  
Fraternité*

lab'ess  
| GROUPE SOS |

pulse  
| GROUPE SOS |

## افتتاحية

يسرّ بالس (PULSE) العمل مع لباس (Lab'ess) أوّل خاضنة مشاريع تونسية ذات الأثر الاجتماعي و البيئي، في إطار مشروع سلام (الهيكلية و العمل بالتنسيق مع الفاعلين في البحر الأبيض المتوسط) (Salam) الذي بدأ خلال سنة 2020 من قبل وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية (MEAE) بالشراكة مع مكتب خدمات التعاون و العمل الثقافي (SCAC) بتونس و الجزائر و ليبيا و المغرب و موريتانيا.

ما هو هدفنا ؟ تحفيز التزام متوسطي لصالح الإنتاج و الاستهلاك المسؤولين!

كيف ؟ من خلال دعم و تعزيز منظمات المجتمع المدني التي تعمل في هذا الاتجاه و تساعد في زيادة الوعي بين أكبر عدد من الناس بأهداف التنمية المستدامة و على وجه الخصوص الهدف 12.

وبالتالي ، فإن القصص المصوّرة التي تم اقتراحها لكم هنا ترغب في إيصال القضايا الرئيسية "لعالم الغد" بأكثر سهولة و سلاسة و ذلك بإظهار أن الحلول موجودة بالفعل (شكراً لباعثي و باعثات المشاريع على ذلك!) و أنها في متناول الجميع.

نأمل أن تجعلكم ترغبون في التحرك، بدوركم، من أجل بحر أبيض متوسط أكثر استدامة.

قراءة سعيدة للجميع!

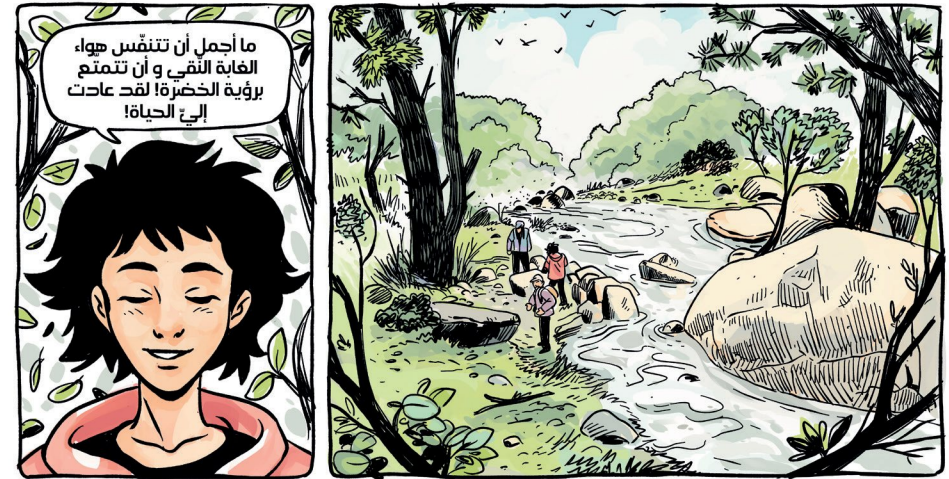
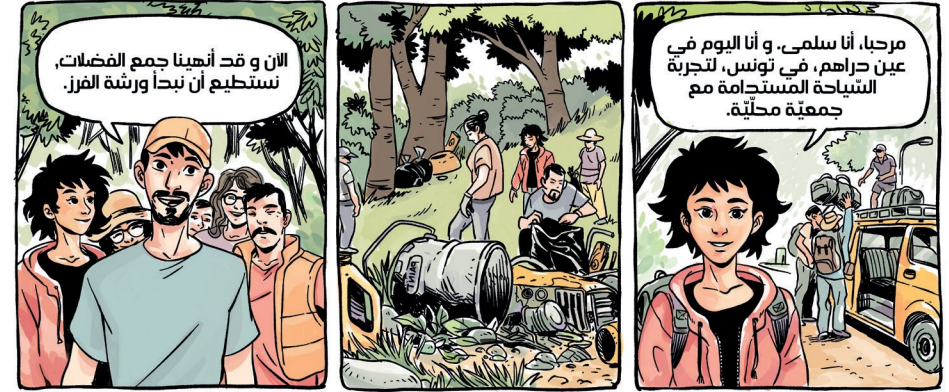
كيلبي روبن  
مدير المشاريع و التطوير - بالس (PULSE)



تم إنجاز هذه القصة المصورة بدعم من  
وزارة أوروبا و الشؤون الخارجية الفرنسية.

تم إنتاج هذا الكتاب من طرف لباس.  
لا يمثل محتواه الموقف الرسمي لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية، ولا ينطوي على مسؤوليتها.

# ماهي السياحة المستدامة؟



# كيف نحدّ من التبذير الغذائي؟

مرحباً، اسمي سلمى و أنا اليوم في نواكشوط عاصمة موريتانيا، تحديداً في "سوق كاييتال". وأنا منشغلة لاكتشاف الاختصاصات المحلية.

ماذا لدينا هنا؟ منقأ، عتاب، باذنجان، لوبيا و قناوية (باميا). لكن هناك شيء يثير اهتمامي ساستفسر.

السلام عليكم. اعذرني، أراك تقوم بتوصيل منتجات طازجة و أخرى مجففة في نفس الوقت. أراك هذا لأول مرة.

أه، سأفتر لك. نحن كجمعية نقوم بجمع المنتجات الطازجة من تعاونيات الفلاحات لوزعها. المنتجات التي لا تباع نقوم بتحويلها بواسطة المجففات الشمسية حتى لا ترمي. نصنع مثلاً مسحوق القناوية الذي يتم استعماله لتكثيف الصلصة.

فكرة رائعة! نقوم برمي كمية هائلة من المأكولات للأسف، لكن لم أفكر قبل في الخسائر التي تحدث قبل أن تصل المنتجات للمستهلك.

هناك خسائر في جميع المراحل: الحصاد، النقل، التغليف. دون أن أتحدث عمّا يلقي لأن المنتج لا يستجيب لمعايير الجمال أو أن الغلاف متلف قليلاً.

من الصعب إقناع الحرفاء، بشرائنا، حتى بثمن زهيد.

أنا أشتري!

بخلاف التّجفيف و المحلّات التي تحدّ من التّبذير، هل هناك حلول أخرى؟

يجب أن نعلم أنّ ربع الإنتاج الغذائي العالمي يرمى مع الفضلات، بينما يموت ملايين الناس جوعاً، و أنّ الموارد المائية و الطبيعية تهدر. على الجميع بذل مجهود لاحدّ من ذلك.

هناك من يصنعون تطبيقات لشراء المنتجات التي لم يقع بيعها.

هناك من يحوّلون المنتجات لمعجون أو غلال مجففة.

هناك من يجمعون الأكل الباقي من الفنادق و المطاعم و يوزعونه على من يحتاجه.

و أنا كمستهلكة ماذا أستطيع أن أفعل؟

تستطيعين أن تشتري كمية أقل ولكن بجودة أفضل، و تحاولين أن تتسوّقي بكميّات صغيرة حسب الحاجة.

اعذريني يا ابنتي، كنت أستمع لحديتكم. أنا كذلك لحدّي بعض الأفكار لتفادي التّبذير. مثلاً ما يتبقّى من الأكل نستطيع أن نعيد استعماله لوجبة أخرى، و الخضار يمكن أن نصنع منها مخلّات (طرشني/اش). الحبوب مثل البسّنة نجفّفها و نصنع منها دقيقاً.

نستطيع أن نحتفظ بالخبز لمدة أطول بوضعه في منديل، و نستطيع أن نصنع عجينة بالفول السوداني نصنع منها صلصة اسمها ال "مافي" و الآن مع التّأجات و البرّادات، يمكن الحفاظ على العديد من المنتجات لوقت أطول.

و حتى الفضلات يمكن تحويلها إلى سماد.

بالحدّ من التّبذير، سيكون الكن رابحاً: المنتجون و المستهلكون و الكوكب.

# فلاحة الغد؟



# الفضلات : مورد جديد؟

أعرف أنّ صنع السماد العضوي يمكن أن يحدّ بشكل كبير من الفضلات المنزليّة.



نواة الزيتون قوالب مستوق

هذا صحيح. الفضلات العضويّة، مثل فضلات الزيتون مثلاً، يمكن تحويلها إلى قوالب صغيرة تستعمل للتدفئة.



الحّد من الفضلات من المصدر باختيار التصميم البيئي، تجميع الفضلات كمورد يجب استغلاله لإنتاج الكهرباء، التدفئة والأثاث مثلما نصنع هنا.

مرحباً، جميل ما تصنعه. لكن ما الذي يجعل هذه الورشة مختلفة؟



كلّ ما تصنعه هنا يأتي من مواد الخردة. نحن نجمع العلب، أكياس البلاستيك، الألومنيوم ونحوها إلى قطع للألئنة كما تترين.

مرحباً، أنا سلمى، و اليوم أنا موجودة في بلدية وادي البواتيس بجنوب ليبيا. سأقوم بزيارة ورشة فريدة من نوعها.




أن نصلح بدل أن نرمي. مقاهي التصليح، و هي أماكن يمكن أن تجد فيها من يساعدك لإصلاح أجهزتك المنزلية، بدأت تترك النور في جميع أنحاء العالم.

أن نفضّل المنتجات ذات الجودة العالية والتي تدوم لمُدّة أطول. مثلاً بالنسبة للملابس: الموضة السريعة، أي الماركات التي تعرض ملابس بثمن زهيد و جودة رديئة و تغير معرفواتها كثيراً، هي صناعة ملوثة و تنتج كمّاً هائلاً من الفضلات.



ما الذي يمكن أن نفعله أيضاً كمواطنين؟



ببساطة، كلّما زاد استهلاكنا، زاد إنتاجنا للفضلات. يجب علينا إذن أن نستهلك بمسؤوليّة. أن نشترى أقل، فقط ما نحتاجه و أن نوثّر المنتجات المستعملة.

و تعطينا حياة جديدة.



أجل! الرّسكلة هي أحد المحاور الثّلاث الرّئيسيّة لإدارة النّفايات: التّقليص / إعادة الاستعمال / الرّسكلة. ذلك يساهم في الحّد من النّفايات، و قد أصبح من العاجل القيام بذلك.

تقومون برسكلتها؟

تماماً. نرسكلها للحّد من تأثيرها على المحيط و على الضّعة



أعجبتني هذه المزهريّة، أظنّ أنّي سأشتريها... بدون كيس بلاستيكي طبعاً!



في نهاية الامر، نستطيع فعل الكثير!

نستطيع حتّى أن نصل تدريجيّاً إلى صفر من النّفايات!



أن نرفض أكياس البلاستيك و المنتجات ذات الاستعمال الواحد.

تماماً. الرّفض هو المحور الرّابع لإدارة النّفايات. أن نختار المنتجات غير المعبّأة، أن نقوم بفرز الفضلات المنزليّة، أن نجلب معنا أكياساً قابلة للاستعمال المتعدّد عند التسوّق... كلّ مبادرة لها أهمّيّتها.



ما الذي يجب فعله للحّد من الفضلات؟



إن حصل هذا سنسبح في الفضلات!

درفياً. سيفوق البلاستيك عدد الأسماك في المحيطات في 2050.



من العاجل؟

تماماً. نحن ننتج حالياً أكثر من مليار طن سنويّاً من الفضلات، أي بمعدّل 0,74 كغ من الفضلات يوميّاً في العالم لكلّ فرد. إن لم يتغيّر شيء، سننتج 70% أكثر من الفضلات في غضون 30 عاماً.



# الاقتصاد الدائري: بديل مستدام؟



هذا مثير للاهتمام، أعلم أيضا أن قطاع النسيج يتسبب في الكثير من التلوث.

هنا يمكننا أن نصنع ملابس انطلاقا من أقمشة كانت ستلقى في القمامة مثل الستائر و نهايات الألفات...



في أي قطاعات يمكن تطبيق الاقتصاد الدائري؟

فضلات بلاستيك

لبنة متنوعة  
فضلات مرسلة

في كل القطاعات! في البناء مثلا، أحد أكثر القطاعات إنتاجا للفضلات، يمكن تحويل فضلات البلاستيك إلى مواد للبناء، صنع الأثاث انطلاقا من فضلات الخشب أو من عضادات النوافذ المفككة.



إعادة استعمال الأشياء: أن نبيع ونشتري منتجات مستعملة، أن نهب، نتبادل، نقرض، نؤجر!

أنتظري، أعرف هذه المبادكة. دعيني أحاول أن أحمّن البقيّة: التصليح / إعادة الاستعمال / الرّسكلة؟



و كيف يمكن للمستهلك أن يشارك؟

باختيار منتجات تحترم البيئة، مستدامة، ليست مغلقة كثيرا و قابلة للرسكلة. يجب أن نتسوّق و نحن نفكر في أن نتّج أقل كمّ ممكن من الفضلات.



لقد تعلّمت الكثير خلال هذه الرّحلة! و في الأخير، كل ما تحتاجه هو القليل من العزيمة لتغيير عادات الاستهلاك و الإنتاج، و المساهمة في إنقاذ الكوكب!



أحسنت!



مرحبا. إن أحسنت الفهم، أنتم تصنعون صابونا من بقايا زيوت القلي المستعملة.

تماما. نحن نقترح كذلك المقايضة على مزودينا: الصابون مقابل الزيت الذي كانوا سيرمونّه.



مرحبا، أنا سلمى. و اليوم أنهى رحلتي المغاربية في مدينة تيارت في شمال غربي الجزائر حيث سأتعلم مبادك الاقتصاد الدائري.



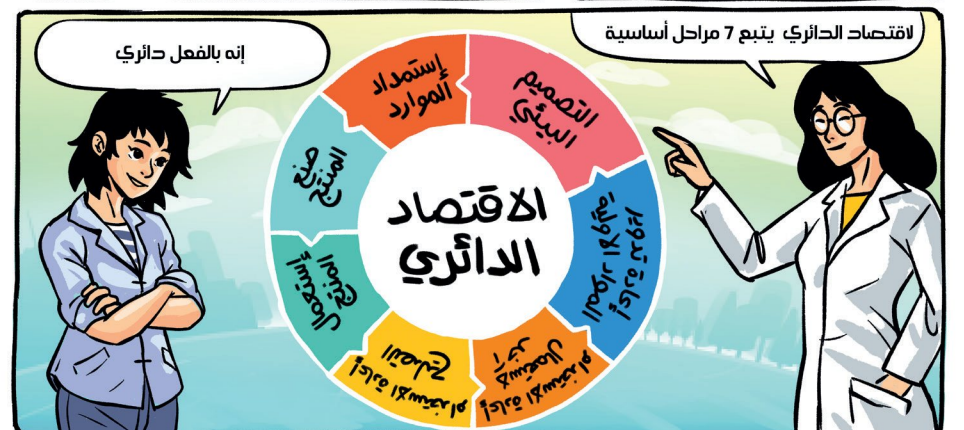
في حين أنه عادة نستمد الموارد لصنع الصابون، ثم نلقه بعد استهلاكه.

هذه مراحل الاقتصاد الخطي التقليدي، الذي يستنفذ موارد الارض و يلوّث بكثافة. الاقتصاد الدائري، على العكس، يهدف أن يكون مستداما و أن يحترم الطبيعة و الموارد الطبيعية في كل مرحلة من مراحل حياة المنتج.



و هكذا تمارسون الاقتصاد الدائري؟

نحن نمارس الاقتصاد الدائري لأننا عوض أن نستمدّ موارد جديدة لنصنع الصابون، نعيد استعمال منتج آخر كان من المفروض أن يلقى مع الفضلات.



الاقتصاد الدائري يتّبع 7 مراحل أساسية

إنه بالفعل دائري





انتهت الرحلة  
هنا!